تلقت السلطات المختصة في تونس طلبا لإطلاق أول قناة إباحية في العالم العربي؛ الأمر الذي أثار ردود فعل رافضة، معتبرين أنه تجاوز للخطوط الحمراء.

فقد تقدم الإعلامي التونسي أشرف الكعلي، بطلب لدى هيئة الاتصال السمعي البصري في تونس، للحصول على رخصة قناة تلفزيونية جديدة تحت اسم "النكاح".

ويتطلع الصحفي السابق بالقناة الثانية التونسية الرسمية ومدير المبيعات السابق أيضا في قناة "إي آر تي"، إلى بث أول قناة مشفرة تعمل على نظام الاشتراك الشهري بقيمة 4 دولارات شهريا و53 دولارا في العام، وهي من فئة قنوات (الإباحية).

وأكد الكعلي، من خلال تدوينة له على حسابه الخاص في موقع التواصل الاجتماعي "تويتر"، أنّ قناته ستكون مختصة في الجنس والتعارف وتعتبر بادرة هي الأولى من نوعها في تونس، مضيفا أنها ستعمل خلال الفترة الليلية فقط (منذ بداية الليل إلى الفجر).

وزعم أن مشروعه يعتبر استثمارا ناجحا ولا يتعارض مع القانون التونسي ولا مع شروط الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري المعبر عنها في تونس بـ"الهايكا"، الموكول إليها إسناد الرخص، كما أنها لا تتعارض مع الدستور.

في المقابل، اعتبر ناشطون تونسيون على مواقع التواصل الاجتماعي هذه الفكرة تجاوزا للخطوط الحمراء ومهزلة جديدة تحل بالبلاد بعد محاولة الترويج للشذوذ في قناة أخرى وهي "الحوار التونسي" وتم إيقاف الفقرة المخصصة لذلك في برنامجها "عندي ما نقلك" (أي لدي ما أقوله لك)، على الرغم مما قامت به من إشهار قبل أيام من موعد بثها.

ومن جانبه، أكّد نوري اللجمي رئيس الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري في تصريح صحفي، أن مكتب الضبط (الذي يتلقى المطالب) للهيئة، تلقى صباح الاثنين، طلبا من الإعلامي أشرف الكعلي، للحصول على رخصة بث قناة تلفزيونية خاصة تحمل اسم "نكاح".

ومن جهتها، صرّحت كاتب عام نقابة الصحفيين التونسيين، سكينة عبد الصمد، لإحدى الإذاعات المحلية، أنّ النقابة لم تتلق أي طلب بخصوص دعم بث "قناة النكاح" إلى الآن، وأنه لا يمكن للنقابة أن تصدر أي موقف استباقي ما دامت لم تتطلع بعد على محتوى المطلب وتفاصيله، مضيفة أنّ حرية الإعلام "حرية مسؤولة" وليست مطلقة ولها ضوابط أخلاقية تعمل عليها كافة الهياكل المهنية، مؤكدة أنه لن يتم دعم أي طلب فيه خدش للحياء في مجتمع له ضوابطه، ويجب مراعاته، وبالتالي فإنه ليس لأية قناة الحق أن تفتح كما تريد.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 28/04/2016
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com